

التحقيق في نفي التّحريف عن القرآن الشريف

(190) الإسلامي (1) وهذه القضية – بغضّ النظر عن جزئياتها – تفضي إلى الشكّ في هذا القرآن ، إذ الإختلاف بينه وبينها قطعي ، فما الدليل على صحته دونها ؟ ومن أين الوثوق بحصول التواتر لجميع سوره وآياته ؟ لا سيمّا وأنّ أصحاب المصاحف تلك كانوا أفضل وأعلم من زيد بن ثابت في علم القرآن ، لا سيمّا عبداً بن مسعود الذي أخرج البخاري عنه أنّّه قال : " وإِني لقد أخذت من فيّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) – بضعاّ وسبعين سورة ، وإِني لقد علم أصحاب النبي – (صلى الله عليه وآله وسلّم) – بضعاّ وسبعين سورة ، وإِني لقد علم أصحاب النبي – (صلى الله عليه وآله وسلّم) – أنّي أعلمهم بكتاب الله " وروى أبو نعيم بترجمته أنّّه قال : " أخذت من فيّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) – سبعين سورة وإنّ زيد بن ثابت لصبي من الصبيان ، وأنا أدع ما أخذت من فيّ رسول الله ؟! " (2) .

(1) جاء في بعض الأخبار أنّّه أمر بطبخها ، وفي بعضها : أمر بإحراقها ، وفي بعضها : أمر بمحوها . (2) حلية الأولياء 1 : 125 .